فانه يبغض عند الله تعالى والبغض في الله واجب الرابع الا يظن بالمنقول عنه السوء لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الخامس الا يحملك ما حكى لك على التجسس والبحث عن تحقق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمة وقد جاء ان رجلا ذكر عند عمر بن عبد العزيز رجلا بشيء فقال عمر يا هذا ان شئت نظرنا في امرك فان كنت صادقا فانت من اهل هذه الاية ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية هماز مشاء بنميم وان شئت عفونا عنك فقال العفو يا امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا ورفع انسان رقعة الى الصاحب بن عباد رحمه الله يحثه فيها على اخذ مال اليتيم وكان له مال كثير فكتب على ظهر الرقعة النميمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والمال ثمره الله والساعي لعنه الله وقال الحسن البصري رحمه الله من نقل اليك حديثا فاعلم انه ينقل الى غيرك حديثك وقال ابن المبارك ولد الزنا لا يكتم الحديث واشار به الى ان كل من لا يكتم الحديث ومشى بالنميمة دل على انه ولد الزنا استنباطا من قوله الله تعالى عتل بعد ذلك زنيم والزنيم هو الدعي وروي ان بعض السلف زار اخا له وذكر له عن بعض اخوانه شيئا يكرهه فقال له يا اخي اطلعت الغيبة واتيتني بثلاث جنايات بغضت الي اخي وشغلت قلبي بسببه واتهمت نفسك الامينة وكان بعضهم يقول من اخبرك بشتم عن اخيك فهو الشاتم لك وجاء رجل الى علي بن الحسين رضي الله عنهما فقال ان فلانا قد شتمك وقال عنك كذا وكذا فقال اذهب بنا اليه فذهب معه وهو انه ينتصر لنفسه فلما وصل اليه قال يا اخي ان كان ما قلت في حقا فغفر الله لي وان كان ما قلت في باطلا فغفر الله لك وقيل في قوله تعالى حمالة الحطب يعني امرأة ابي لهب كانت تنقل الحديث بالنميمة فسمى النميمة حطبا لانها سبب العداوة كما ان الحطب سبب الاشتعال النار ويقال عمل النمام اضر من عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالوسوسة وعمل النمام بالمواجهة حكاية روي ان رجلا باع غلاما وهو ينادي عليه ليس به عيب الا انه نمام فقط

فاستخف

فاستخف بالعيب واشتراه فمكث عنده اياما ثم قال لزوجة سيده ان سيدي يريد ان يتزوج عليك او يتسرى وقال انه لا يحبك فان اردت ان يعطف عليك ويترك ما عزم عليه فاذا نام فخذي الموس واحلقي شعرات من تحت لحيته واتركي الشعرات معك فقالت في نفسها نعم واشتغل قلب المرأة وعزمت على ذلك اذا نام زوجها ثم جاء الى زوجها وقال يا سيدي ان زوجتك قد اتخذت لها صديقا وحبا غيرك مالت اليه وتريد تخلص منك وقد عزمت على ذبحك الليلة وان تصدقني والا تناوم لها الليلة وانظر كيف تجيء اليك وفي يدها شيء تريد ان تذبحك به فصدقه سيده فلما كان الليل جاءت المرأة بالموس لتحلق الشعرات من تحت لحيته والرجل يتناوم بها فقال في نفسه والله صدق الغلام بما قال فلما وضعت المرأة الموس واهوت الى حلقه قام واخذ منها الموس وذبحها به فجاء اهلها فرأوها مقتولة فقتلوه فوقع القتال بين الفريقين بشؤم ذلك العبد المشؤوم فلذلك سمى الله النمام فاسقا بقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين موعظة يا من اسره الهوى فما يستطيع له فكاكا يا من غفلا عن التلف وقد ادركه ادراكا يا مغرورا بسلامته وقد نصب له الموت اشراكا تفكر في ارتحالك وانت على حالك وان لم تبك فتباكا شعر

بكيت وما تبكي بباب حباكا … كفاك نذير الشيب فيك كفاكا
الم تر ان الشيب قد قام ناعيا … مكان الشباب العش ثم نعاكا
الم تر يوما مر الا كانه … باهلاكه للهالكين عناكا
الا ايها الفاني وقد حان حينه … اتطمع ان تبقى فلست هناكا
ستمضي ويبقى ما تركه كما ترى … فينساك ما خلفته هو ذاكا
تموت كما مات الذين نسيتهم … وتنسى ويهوى الحي بعد هواكا
كانك قد اقصيت بعد تقرب … اليك واساك عليك بكاكا
كان الذي يحثو عليك من الثرى … يريد بما يحثي عليك رضاكا
كان خطوب الدهر لم تجر ساعة … عليك اذا الخطب الجليل اتاكا
ترى الارض كم فيها رهون دفينة … علقن فلم يقبل لهن فكاكا

الكبيرة الرابعة والاربعون اللعان قال النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)